رباعيـــات
بابا طاهر العريان الهمـدانى

رُباعيات

باباطاهر العريان الهمداني

ترجمها عن الفارسية
وقدّم لها

الدكتور محمد نور الدين عبد المنعم

١٩٧٨

دار الثقافة  للطباعة والنشر
بالقاهرة

« دلی دیرم چو مرغ پا شکسته
چو کشتی برلب دریـا نشسته
همه گویند که‌طاهر تار بنـــواز
صدا چون میدهد تارگسسته » ٠

« ان لی قلبا کطـائر ضعیف عاجـــز ،
مثل سفینة متروکة علی شاطیء البحر ،
یقول الجمیع : یا طاهــر داعب الرتر ،
وعنــدما تعلو النغمات ینقطع الوتر » ٠

مقدمة

بابا طاهر العريان الهمدانى من شعراء منتصف القرن الخامس الهجرى ، وهو متصوف ترك لنا مجموعة من الكلمات القصار باللغة العربية ، تتضمن أفكارا صوفية · كما أن له أيضا مجموعة من الرباعيات الصوفية التى يتحدث فيها عن وحدة الوجود ، والعدم ، والقلق ، والشوق ، والوجد ، وغير ذلك من موضوعات التصوف ·

ورباعيات بابا طاهر لا تجرى على أوزان الرباعى المعروفة ، فالرباعى لا بد وأن يكون على وزن من الأوزان المستخرجة من بحر الهزج ، أما رباعيات بابا طاهر التى تسمى « دوبيتى ها » أو « ترانه ها » فهى تجرى على وزن الهزج المسدس المحذوف ، فتتكرر « مفاعيلن » ست مرات فى البيت الواحد ، ولكن التفعيلة الثالثة والسادسة منها تقتضب الى مفاعل أو فعولن ·

والرباعى ـ كما هو معروف ـ تقفى فيه مصاريعه الأول والثانى والرابع مع بعضها ، بينما يكون المصراع الثالث مقفى مع هذه المصاريع أو لا يكون كما هو الغالب والأعم · ويعد الرباعى الذى أطلق عليه العديد من الاسماء مثل:« ترانه » و « دوبيتى » و « دوبيت » و « چهاربيتى » و « چهار گانى » من الأنواع الهامة فى الشعر الفارسى ، بل هو من أصعب أجناسه ، ذلك أن الشاعر يضمن تلك المصاريع الأربعة فكرة معينة ومعنى جديدا ، بالاضافة الى أنه مقيد بوزن خاص ، فهو فى هذا كمن يصب بحرا فى قارورة · والقالب المعتاد لهذا الوزن

هو جملة « لا حول ولا قـوة الا بالله » ، وهى فى اصطلاح العروض من مزاحفات بحر الهزج المثمن .

ويروى شمس قيس الرازى فى كتابه « المعجم فى معـايير أشعار العجم »(١) قصة تبين نشأة الرباعى وأول من أنشده ، فيذكر أن أول من اخترع الرباعى هو الرودكى الشاعر (المتوفى سنة ٣٢٩ هـ) ، فقـد كان يتجول فى أحـد متنزهات غزنين عندما مر بمجموعة من الصبية تلعب ضربا من اللعب بالجوز ، وفيهم غلام صبيح ، ألقى بجوزة وأخذ يصيح قائلا : « غلتان غلتان همى رود تابنكو » ، أى : أنها تتدحرج جارية حتى قاع الحفرة ، فأعجب الرودكى بهذا النغم ، وما زال يعالجه حتى بنى عليه أنغام الرباعى . ويقال ان الرودكى سماه (ترانه) لأن من أنشده كان صبيا حسن الصورة ، وهو ما تؤديه هـذه الكلمة من معنى فى الفـــارسية .

ونلاحظ أن صاحب « المعجم » لا يذكر ذلك على صورة اليقين ، بل انه يشـــك فى ذلك اذ قال : « وأظنـــه الرودكى والله أعلم » . كمـا أن هـذه القصة قـد ذكرت أيضا فى كتاب « تذكرة الشعراء » وقال فيهـا مؤلفه دولتشاه السمرقندى ان الطفل الذى أنشـد تلك الجملة لم يكن الا ابن الامير يعقوب بن الليث ، وأن أبا دلف العجلى وابن كعب همـا اللذان قاما بتقطيع هـذا المصراع ، فوجـداه نوعا من الهزج ، وأنهما أضافا اليه مصراعا وأسمياه بالدوبيتى(١) .

وهـذا الاضطراب فى نسبة اختراع وزن الرباعى يجعلنا نشك فى أمر هاتين القصتين المذكورتين . وأعتقد أن نسبة اختراع الرباعى الى الرودكى لم تكن الا لسبب بسيط هو أن الرودكى كان يعزف على

---

(١) المعجم فى معايير أشعار العجم ص ١١٢ (انشارات دانشگاه تهران ١٣٣٨) .

(١) تذكرة الشعراء ص ٣٠ (ليدن ١٣١٨ هـ = ١٩٠٠ م) .

بعض الآلات الموسيقية ، وكان مبرزا فى هـذا الفن ، وقـد تلقف هـذا الوزن مهما كان مخترعه ، وأخـذ ينظم فيـه العـديد من الرباعيات ويلحنهـا ويغنيها ، فاشتهر بهذا الضرب من الشعر ، فكان ذلك سببا فى نسبة اختراعه اليه ٠

واذا حاولنـا البحث عن اللهجـة التى كتبت بهـا رباعيـات بابا طاهر ، فاننـا نرى أن هـذه الرباعيات قـد تغيرت لهجتهـا على مدى الأيام ، نتيجة جريانهـا على ألسنة الشـعب الايرانى ، حتى أصبحت لهجتها شـديدة القرب من الفارسية الدرية ٠

وقـد عثر الأستاذ مجتبى مينوى على أبيـات لبابا طـاهر فى مكتبات اسطنبول ، وما زالت تحافظ على اللهجـة الأصلية التى نظمت بها وهى اللهجة اللورية كمـا يدعى ، وعندما نقارن هـذه الرباعيات بالرباعيات الشائعة الآن لبـابا طـاهر ، نرى فروقا كثيرة بينهـا ، وسنذكر الآن نموذجا واحـداً حتى يتضح لنـا ذلك :

من آن بيرم كه خو انـدم قلنـدر
نـه خانم بى نـه ما نم بى نـه لنكر
روهمـــه رو ورايم كـــرد كيتى
شو در آيـه واوسنكى نـهم سر(١)

* * *

موآن رندم كه نامم بى قلنـــدر
نـه خون ديرم نـه مون ديرم نـه لنگر
چـــو روز آيـــه بگردم گـرد گيتى
چو شو گرده بخشتى وانهم سـر

---

(١) انظر « تاريخ أدبيات در ايران » دكتر صفا ج ٢ ص ٣٨٤ (تهران ١٣٣٩) ٠

موآن رندم كه نامم بى قلنـــدر

نه خوان ديرم نه مان ديرم نه لنگر

جـــو روز آيــه بگردم گــرد كويت

چو شو آيه بخشتان وانهم سر(١)

فهـذه الرباعيات المذكورة تبين لنـا مدى التغيير الذى طـرأ على الأصل الذى عثر عليه الأستاذ مينوى فى اسطنبول ، فالرباعية الأولى تحـافظ الى حـد كبير على اللهجـة القـديمة التى نظمت بهـا هـذه الرباعيـات ، والرباعيتان الثانية والثالثة هما صورتان مختلفتان من تلك الرباعيـــة .

أما بالنسبة للهجة اللورية وموطنها فقد جاء فى « برهان قاطع » أن كلمة « لر » بضم اللام تعنى اسم طائفـــة من المقيمين بالصحراء وأهل قهستان ، واسم مدينـــة أيضا يطلق عليها « لور » . ويفسر لنـــا الدكتور محمد معين فى حواشيه على برهان قاطع أن اللور طائفة من ساكنى الخيـــام من القبائل الايرانية التى تسكن الجبال الجنوبية الغربيـــة لايران . وتعتبر اللهجة اللورية من فروع اللهجات الايرانية الهـــامة .

أما كلمة « لرستان » فهى مكونة من : لر + ستان (لاحقة تفيـد المكان) ، وهى ناحية تحد من الشمال بكرمانشاه ومن الشرق بجبـال بروجرد وملاير ، ومن الغرب بالعـــراق ، ومن الجنوب بخوزستان . وتقسم لرستان الى قســمين : پيشكوه (أمام الجبـل) ، وپشتكوه (خلف الجبل) ويفصل بينهما نهر سيمره . وبمنطقة لرستان سلسلة من جبال مرتفعة ومتوازية ، ومن أهم مدنها مدينة خرم آباد .

وقد نسبوا كثيرا من الرباعيات لبابا طاهـــر ، وهذا هو نفس

---

(١) انظـر « ترانه هاى بابا طاهر عريان » بكوشش يوسف جمشيدى . ص ١٨ ، ٩٠ .

ما حـــدث بالنسبة للخيام ورباعياته ، التى تتفاوت أعـــدادها من نسخة لاخرى تبعـــا لعـــدد الرباعيات المضافة اليها ٠

ذكرت بعض المصادر أن هذه الرباعيات أنشدت باللهجة الراجية أو الرازية نسبة الى الرى(١) ، الا أننا نلاحظ أن بعض مفردات هـذه الرباعيات يتفق تماما مع مفـــردات لغات ولهجات ايرانية أخـــرى كالاشتية والپهلوية والكردية واللورية والملايرية ٠ ويحاول أهـــل كل لهجة من اللهجات أن ينسبوا هـــذه الرباعيات للهجتهم ، فأهـل لورستان يدعون أن بابا طاهر لورى وأن رباعياته باللهجة اللورية ، وكذلك الاكراد يعتبرونها بلهجة من اللهجات الكردية ٠ ويدعى أهل ملايـــر وتويسر كان أن رباعيات الهمدانى تتفق مع لهجاتهم ٠ وذلك لقرب همدان من مناطقهم وخاصة وقوع تويسر كان وقراها بالقرب من سفح جبل الوند الذى أشار اليه بابا طاهر فى رباعياته ٠ ويردد مثـل هذه الاقوال أيضا أهل جنوب أيران وأهـــل طبرستان وخراســـان ومنـــاطق أخـــرى ٠

ويمكن القول بأنهم جميعا على حـــق ، ذلك لأن رباعيات بابا طاهـر تتفق مع كل هذه اللهجات ذات الاصـل الفارسى ٠ فالجميع بالنطق الخاص بلهجاتهم ويدركون معناها ٠

وقد حاول البعض(٢) أن يضع لهـــا اسما مراعيا أن كثيرا من اللهجات تدعيها لنفسها ، فسماها باللغة الپهلوية البسيطة تمييزا لها عن اللغة الپهلوية التى كانت تستعمل فى عهـد الساسانيين ، وكانت لغة صعبة ٠ فهى اللغـــة الپهلوية بعد أن أصبحت ميسرة مبســـطة على عهد بابا طاهر ٠ وربما كان هذا مناسبا ، فبعض مفردات هـــذه

---

(١) سروده هاى بابا طاهر همدانى ص ١٠٨ (م٠ أورنگ ــ تهران ١٣٥٠) ٠

(٢) سروده هاى بابا طاهر ص ٩٧ ، ٩٨ ٠

الرباعيات ـ كما قلنا ـ يتفق مع مفردات اللغة البهلوية · كذلك ذكرت بعض المصـــادر ككتاب « المعجم » لشمس قيس الرازى ، والمؤلف فى بداية القـــرن السابع الهجرى ، مثل هـــذه الرباعيات تحت اسـم الفهلويات ، وكان هـــذا الاسم يطلق على تلك الأشعار التى تنظم فى لهجة خاصة ، اذ يقول مؤلفه : « ان أجمـل أوزان الفهلويات هى التى تسمى ملحوناتها باسم أورامنان » ويقول فى موضع آخر : « لقـــد وجدت كافة أهـل العراق من علماء وعوام وشرفاء ووضعاء يميلون الى انشاء الأبيات الفهلوية وانشادها ، وهم مولعون بالاصغاء والاستماع الى ملحوناتها »(١) ·

ولكنى أعتقد أن الافضل أن نقول ان رباعيات بابا طاهر نظمت باحدى لهجات اللغة البهلوية القديمة· أما من ناحية أن بعض اللهجات تدعيها لنفسها فهذا راجع الى عدم ضبط الكلمات ، أى أننا لا نعـرف الطريقة الصحيحة لنطق الكلمات ، فمثلا كلمة « ننالم » اذا قرأتهـا بضم اللام تكون كما فى لهجة خرم آباد وبروجرد ، واذا قرأتها بكسر اللام ، فانهـــا تناسب بعض اللهجات الاخـرى كالكردية واللايرية والتويسركانية ، واذا قـرأتها بفتـح اللام ، فانهـا تكون كمـا فى الفارســـــية ·

والآن نحاول بيان بعض الفروق الجوهرية بين لهجة الرباعيات وبين الفارسيةالحديثة ، وأهمها ما يلى :

(أ) ابدال الألف والنون أو الألف والميم الى واو ونون أو واو وميم ، مثل :

آنـــان ـــــ آنـــون
نامـــه ـــــ نومـــه

---

(١) المعجم فى معايير أشعار العجم ص ١٧٣ ·

ايمـان ـــــ ايمـون
كـدام ـــــ كدومـــه

(ب) ابدال ضمير الفاعلية المتصـل فى المضـارع الالتـزامى أو الاخبارى مع المفرد الغائب (د) الى هاء أو واو ، مثل :

آيـد ـــــ آيه ، آيو
كشـد ـــــ كشـــه
دانـــد ـــــ دونـــو
نرويـد ـــــ نرويـو

(جـ) ابدال الباء بنوعيها (ب ، پـ) الى واو ، مثل :

پرتاب ـــــ پرتـاو
تپـــاه ـــــ تـــوه
تـــپـــ ـــــ تــــو
خوناپـــ ـــــ خوناو

(د) ابـدال الـزاى العربيـــة الى زاى فارســـية أو جيـم عربية ، مثـل :

بريزم ـــــ بريژم ، بريجم
نسوزد ـــــ نسوجـــــه
بسـوزم ـــــ بسوجم
روزم ـــــ روژم

(هـ) ابدال الألف الى يـــاء ، مثـل :

دارم ـــــ ديـــرم
دارنـد ـــــ ديـرن
دارى ـــــ ديـــرى

(و) الضـمير المتصــل فى حالة الجمـع (نــد) يصبح نونا فقـط ، مثـل :

بيننـد ـــ وينـن
نمودند ـــ نموين
نشيnند ـــ نشـينن

(ز) حـذف بعض الحروف من الكلمات ، مثـل :

ريختـه ـــ ريتـه
رانـدم ـــ رنـدم
سوختـه ـــ سـوته
بـودم ـــ بـدم

(ح) تجمع الجمادات فى هـذه الرباعيات بـ « ان » ، وهى فى الفارسية تجمع بالهاء والألف ، مثـل :

بخشت ـــ بخشتان
گـل ـــ گـلان ٠

ومن هنـا تأتى صـعوبة ترجمة مثل هـذه الرباعيـات التى أنشـدت فى لهجـة خاصة ، فالفرق واضح وكبير بين تلك اللهجـة وبين الشعر الفارسى الذى نقرأه اليوم ، وليست هـذه الصـعوبة بالنسبة لى فـقط ، ولكن يشاركنى فيها أيضا الايرانى الذى يقـرأ هـذه الرباعيـات لأول وهـلة دون تدقيـق وتمحيص ، فليس من السهل لكلينـا أن يفهم أن كلمة « ورينى » فى رباعيات الهمدانى تعنى فى لغـة اليوم « براين هستى » ، وأن كلمة « هـم » تعنى « همـه » ، وأن « تـه » تعنى « تـو » ، وأن كلمة « بوره » تأتى بمعنى « بيـا » فى لغـة اليوم ٠٠ وهكذا ٠ ولذلك قـام بعض المحققين بتفسـير هـذه

الرباعيات وشرحها بأسلوب عصرى يتناسب مع اللغة الفارسية المعاصرة ٠

مثل بابا طاهر الهمدانى ــ ذلك العاشق المحترق ــ التصوف والعشق خير تمثيل ، وذلك برباعياته التى تضمنت أرق التعبيرات وأجمل المعانى ، ولا غرابة فى هذا فالتصوف كما يقولون مذهب القلب والشعر لسانه ٠ وقد انطوت تلك الرباعيات على كثير من الأفكار الصوفية من خوف ورجاء ، وتوبه وفناء ، ويختلط ذلك كله برموز الصوفية وتعبيراتهم كالحبيب أو المعشوق الذى يعنون به الله ، والخمر أو الخمار وهو الوجد الحاصل من التفكير فيه ، وما الى ذلك من تعبيرات ٠

وأهم ما يسترعى النظر فى تلك الفترة التى عاش فيها الهمدانى أن التصوف أخذ يزداد عمقا ورواجا فى الشعر يوما بعد يوم ، بحيث أننا قل ما نجد شاعرا فى القرن السادس والسابع والثامن لم تكن له صلة بالتصوف ٠ وأخذ الشعراء يستعملون المصطلحات التى كانت منتشرة فى الشعر من قبل ولكن فى المعانى الصوفية ، ومن هنا قدم الشعراء الفرس أجمل الأشعار التى احتوت على أفكار صوفية بأسلوب رقيق وتعبيرات عذبة ٠

وقد كان المتصوفة موضع احترام وتكريم الناس والحكام ، ذلك لأنهم كانوا يعاملون الجميع على قدم المساواة دون تفرقة ، كما كانوا يعيشون فى زهد وتقشف غير مكترثين بالدنيا ، ويتجنبون التقرب الى الملوك والأمراء وأصحاب النفوذ ٠ والدليل على ذلك تلك القصة التى وردت فى كتاب « راحة الصدور وآية السرور » المؤلف فى سنة ٥٩٩ هـ عند الحديث عن طغرل السلجوقى ، وهى كما يلى :

« سمعت أنه عندما قدم السلطان طغرل بگ الى مدينة همدان كان بها ثلاثة من شيوخ الصوفية هم بابا طاهر وبابا جعفر

والشيخ حمشا ، وكانوا يقفون عند مقـدمة على جبـل يسمى جبـل الخضر بالقرب من باب همـدان ، فلما وقعت عليم عين السلطان أمـر رجاله بالوقوف ، وترجل عن جواده ، وتقـدم اليهم ، وقبل أيديهم ، وكان بابا طاهر مجذوبا ، فقال له : أيهـا التركى ماذا نويت فعـله بعباد الله ؟ فأجاب السلطان : سأفعل ما تأمرنى به ٠ عند ذلك قال له بابا طاهر ، بل افعل ما يأمرك به الله ، والله يأمر بالعدل والاحسان٠ عنـد ذلك بكى السلطان وقـال : سـأفعل ذلك ان شـاء الله ٠ فأخـذ بابا طاهر بيـده وقال له : هل تقبل منى هـذه الهدية ؟ وأخرج من أصبعه رقبة ابريق مكسور كان يستعمله فى الوضوء مدة طويلة ، ثم وضعها فى اصبع السلطان وهو يقول : انى أضع فى يدك ملك العالم كما أضع هـذا الخاتم فى أصبعك فكن عادلا ٠ فظل السلطان بعـد ذلك يحتفظ بها ٠ فاذا خرج لموقعة من المواقع وضعها فى أصبعه »(١) ٠

والواقع أن رباعيـات بابا طاهر تعتبر نموذجا فريدا من نماذج الشعر الفارسى الصوفى ، وهى جديرة بأن يطلع عليها القارىء العربى ٠ ومن هنا عزمت على ترجمتها ، وحاولت أن أحافظ على المعـانى الجميلة التى قصـد الشاعر تدوينها فى شعره ٠ وقـد اعتمـدت فى ذلك على نسخة لرباعيات بابا طاهر مطبوعة فى طهران (١٣٤٢ = ١٩٦٣ م) وهى تحتوى على اثنتين وستين رباعية مع ترجمة باللغة الانجليزية شعرا لاليزابيث كيرتس برينتون وترجمة نثرية بنفس اللغة لادوارد هرون الن ٠ كمـا أننى قـد استفدت كثيرا من الشروح التى قام بهـا الأستاذ م٠ أورنگ فى كتابه « سروده هاى بابا طـاهر همـدانى » والمطبوع فى طهران أيضا (١٣٥٠) ، حيث أنه شرح الرباعيات بلغـة العصر الحاضر ، ففسر لنـا ما كان غامضـا بسبب لهجـة الرباعيات القـــديمة ٠

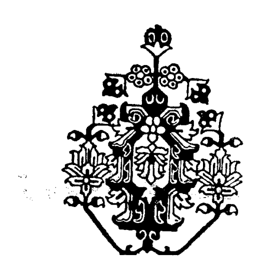
---

(١) تاريخ الأدب فى ايران من الفردوسى للسعدى ٠ ص ٣٢٤ ــ براون ــ ترجمة د٠ ابراهيم الشواربى ــ القاهرة ١٩٥٤ م ٠

ترجمـة الرباعيـــات

(۱)

خرم آنان که هر زامان ته وینن
سخون واته کرن واته نشینن
گرم پایی نه بی کایم ته وینم
بشم آنون بوینم که ته وینن

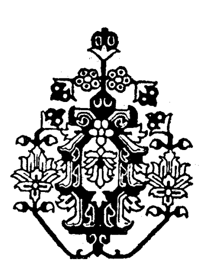


(۲)

بیته یارب ببستان گل مرویاد
اگر رویاد هرگز کس مبویاد
بیته گر دل بخنده لب گشایه
رخش از خون دل هرگز مشویاد

(١)

ما أسـعد هؤلاء الذين يرونك دائما .
ويتحدثون معـك ويجلسون اليـك .
اذا لم أتمـكن من الوصـول اليك .
فانني سـأجلس مع من يرونـك .

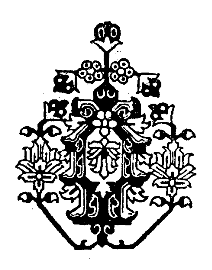


(٢)

يارب .. لا نبتت زهرة في بستان بدونك .
واذا نبتت .. فـلا شم عبيرهـا أحـد .
ولو أصاب قلبي شيء من السرور وأنت بعيد،
فلا زالت عنـه مسحـة الحزن مطلقـا .

(۳)

خوشـــا آنـــان که الله یارشـــون بی
بحمـد وقـل هـو الله کارشـون بی
خوشـــا آنان که دائم در نمـــازن
بهشــت جـاودان بازار شـــون بی

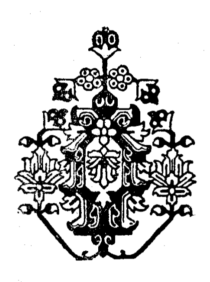


(٤)

مواز قالـوا بلی تشـــویش دیـــرم
گنـــاه از برگ دارون بیش دیـــرم
چـو فردا نومه خونون نومه خـــونن
مـو در کف نومه سر درپیش دیـــرم

(٣)

ما أسعد من كان الله مصاحبا لهم .
وعملهم الدائم هو قراءة سورتي «الحمد» و «قل هو الله»(١) .
وما أسعد من يصلون دائما .
فجزاؤهم الجنة الخالدة .



(٤)

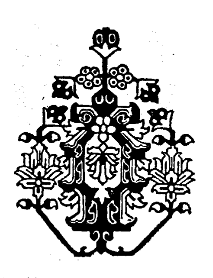
ان جملة : « قالوا بلى »(٢) تصيبني بالفزع .
لأنني أحمل من الذنوب أكثر مما تحمله الأشجار من أوراق .
وعند ما يحين اليوم الذي يقرأ فيه كل كتابه .
فانني سأحمل كتابا ينوء به عنقي .

---

(١) الحمد : سورة الفاتحة . قل هو الله : سورة الاخلاص .
(٢) اشارة الى قوله تعالى : واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة أنا كنا عن هذا غافلين. سورة الاعراف ـ آية ١٧١ .

(٥)

خـد اوندا کــه بوشم باکــه بوشـم
مــژه پــر اشــك خونین تاکه بوشـم
هم کـــزدر بــرانن ســـــوته آیــم
تـــوکم از در بـــرانی واکه بوشم

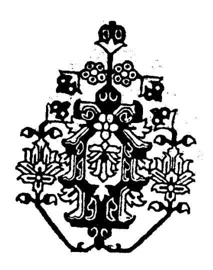


(٦)

نوای نالــه غـم اندوتـــه ذونــــو
عیــــار زر خــالص پوتــه ذونــــو
بوره ســـوته دلــون واهم بنــــالیم
کــه حــال سـوته دل دلســوته ذونو

(٥)

الهى مـن أنـا ؟ ومـع من أكـون ؟
والى متىتغرورق عيناىبدموع منالدم؟
عندما يطردنى الآخرون ، اليك أتوجه٠
واذا طـردتنى فالى من أتجـه ؟

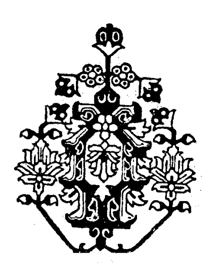


(٦)

ان من يقاسى الحـزن يعرف جيـدا آهاته ،
كمـا تميزـ البوتقـة الذهب الخـالص ،
تعالوا أيها العشاق المعذبون لنبكى معـا ؛
فالعاشق المعـذب يعـرف حال قرينـه

(٧)

هر اون باغی کـه دارش سـر بدربی
مدامش با غبـان خونین جـگر بی
ببـاید کنـدنش از بیـخ وازبـن
اگـر بارش همـه لعـل وگهـر بی

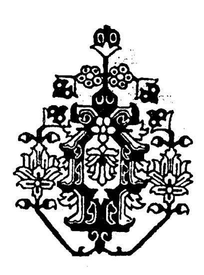


(٨)

دلا راه تـه پـر خـار وخسـك بی
گـذرگـاه تـه بـر اوج فـلك بی
گـر از دسـت برایو پوست ازتن
برافکن تاکـه بـارت کمتـرك بی

(٧)

كل حديقـة تطل فـروع أشجارها خارج أسوارها ،
فان البستانى يتحمل العناء فى العناية بها دائما ،
وعنـدئذ يجب اقتـلاع الأشجـار من جـذورها ،
حتى ولو كانت ثمارهـا من اليـاقوت والجواهـر ٠

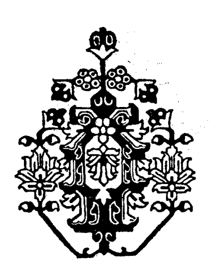


(٨)

أيهـا القلب ٠٠ ان طـريقك ملىء بالأشـواك والحسـك ،
ومعبـرك مرتفـع فـوق أوج الفـلك ،
فاذا استطعت أن تتخلص منجلدك (وأنتتسيرعلى هذه الأشواك) ،
فاتركـه حتى تذهـب بحمـل خفيـف ٠

(۹)

باین بی آشـــیانی بــر کیا نشـم
باین بیخانمـــانی بــر کیـا نشـم
هم از درگـر بــرانن ســوته آیـم
تــه گــر از دربرانی بر کیا نشـــم

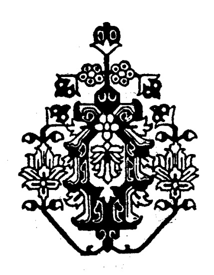


(۱۰)

کشـــیمون ار بزاری ازکـــه تــرسی
برانی ار بخـــواری ازکـــه تــرسی
مــو واین نیمـــه دل ازکس نترســم
دو عالم دل تــه داری ازکس تــرسی

(٩)

ما زلت بدون ملجـأ ومأوى ، فممـــن أطلب الملجـأ والمـأوى ؟
ومـع أنـــنى هـائم ولا ملجـأ لى ، فـــالى أيـــن أذهـب ؟
واذا أوصد كل الناس الأبواب فى وجهى ، فاننى أطرق بابك ،
فــاذا أوصــــدت بابك فى وجهى ، فـالى مـن ألجــأ ؟

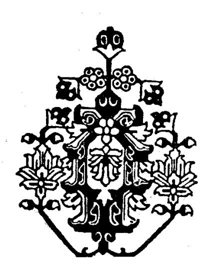


(١٠)

اذا قتلتنى بؤســـا فممـن تخــــاف ؟
ولـو طـردتنى بذلــة فممـن تخـــاف ؟
فانا ضعيف بنصف قلب ولا أخشى أحـدا ؟
وأنت قـوى وقـــادر فممـن تخـــاف ؟

(۱۱)

اگـر مستان مسـتیم از ته ایمـون
وگـر بی پـا ود ستیم از ته ایمـون
اگـر گوریـم وترسـا ومسـلمون
بهـر ملت کـه هستیم از تـه ایمون

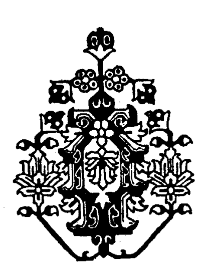


(۱۲)

بوره سـوته دلون گـرد هم اییـم
سخن واهم کـریم غمها گشـا ییـم
تـرازو آوریـم غمهـا بسـنجیم
هـر ان سـوته تریم سنگینتر آییـم

(١١)

لو أننا فى أشد حالات السكر والغفلة فاننا نكون معك ومن عبادك ،
واذا كنـا فى حـالة عجـز وقصـور ، فاننـا نتوجـه اليـك ،
وسواء كنـا من المجوس أو من النصـارى أو من المسـلمين ،
وعلى أى مذهب نكون فاننـا نتوجـه اليـك ونعبـدك .

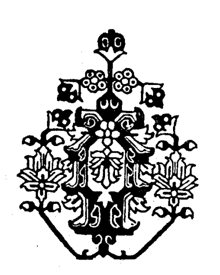


(١٢)

أقبلوا أيهـا العشاق المعذبون لنجتمع معا ،
نتحـدث معـا ونظهـر همنـا وغمنـا ،
ولنحضر ميـزانا لنـزن همومنـا ،
فأكثرنا غمـا سـيكون أرجحنـا كفـة .

(۱۳)

بوره سـوته دلون هـون تا بناليم
زهجـــر آن گـــل رعنـــا بنـــاليم
بشيم با بلبـل شـــيدا بگلشـــن
اگـــر بلبـــل ننـاله مـا بنـــاليم

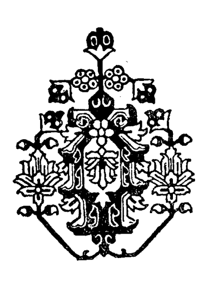


(١٤)

جـــره بازی بـدم رفـتم بنخجـــير
ســـيه چشـمی بزد بربال مو تـــير
برو غافـل مچـر در کوهســــــارون
هـــر اون غافـل چره غافـل خوره تير

(١٣)

هيا أقبلوا أيها العشاق المعذبون حتى ننوح معا ،
ننوح من هجر تلك الوردة الجميلة (المعشوق) ،
ونجلس مع البلبل الولهان فى الروضة والخميلة ،
واذا امتنع البلبل عن النواح ، قمنا نحن به .

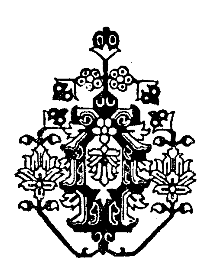


(١٤)

كنت كصقر جلد ، فذهبت مرة للصيد ،
فاطلق صياد أحور (المعشوق) سهما على جناحى ،
احترس أيها الغافل ولا تتجول فى الجبال ،
فكل من يتجول غافلا تصيبه السهام على حين غرة .

(۱۵)

دی اسب مرا گفت که در این چه شکست
کا صطبل تو از زاویه های فلك است
نه آب در آن نه سبزه نه کاه نه جو
این جای ستور نیست جای ملك است

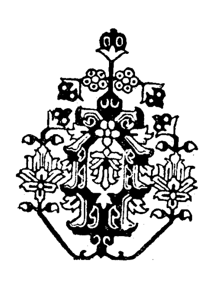


(۱٦)

زشـــور انگیـــزی چـــرخ فلك بی
کهـ دائم چشـــم زخمم برنمـك بی
دمـادم دود آهم تـــا سمـــــوات
تنم نـالان واشـــکم تا ســـمك بی

(١٥)

حـدثنى جـوادى بالأمس قائلا : لا شـــك أن
اصـــطبلك ركـن مـن أركـان السمــــــاء ،
فليس به ماء ولا حشـائش ولا تبن ولا شعير ،
فهو ليس مكان دواب ، وانما هو مكان ملائكة ٠

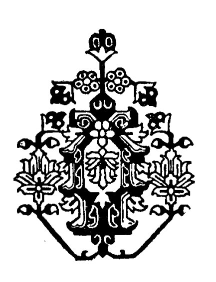


(١٦)

بسـبب الفتنـــة التى تأتينى مـن السمـــاء دائمـــا ،
تمتلىء عيناى الجريحتان بالملح على الدوام (من شدة البكاء) ٠
ويتصاعد فى كل لحظة دخان آهاتى الى عنـان السماوات ،
ويئن جســـدى ، وتتصـــل دمـــوعى الى الأسمــــاك ٠

(۱۷)

خـــد اونـدا بسی زارم ازیـــن دل
زمو بســـتون که بـیزارم ازین دل
زپس نالیـــدم ازنا لیـدنم گشـــت
شـــــو وروزان در آزارم ازیـــن دل

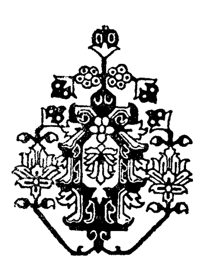


(۱۸)

مو که سر دربیابـونـوم شـــو وروز
سرشـک از دیده بارانوم شـــو وروز
نه تودیرم نه جـــایوم میکـــرد درد
همی ذونم کـه نالونوم شـــو وروز

(١٧)

الهى ٠٠ بسبب كثرة آلامى من هذا القلب ،
خلصــنى منـــه حتى لا أتـــألـم ،
فمـــن كثـــرة ما نحـت بســـببه ،
أصبحت أتألم ليـــلا ونهـــارا منـه ٠

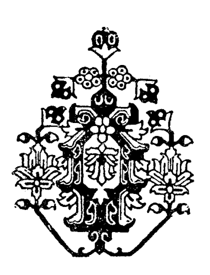


(١٨)

اننى أتجـول فى الصحـراء ليـلا ونهـارا من الحـــيرة ،
وتنهمـــر الدمـوع من عينى ليـــلا ونهـــارا ،
لا يؤلمنى عضـــو من أعضـــاء جســـدى ،
ولكنى أعلم أننى أئن وأتألم ليلا ونهارا (بسبب العشق) ٠

(۱۹)

بلایــه دل بلایــه دل بلایــه
گنــه چشــمون کزون دل مبتــلایــه
اگــر چشـــمون نوینن روی زیبــا
چــه ذونو دل کــه خوبون در کجایــه

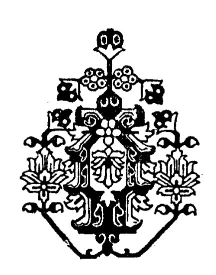


(۲۰)

زدســت دیــده ودل هــردو فـــریاذ
هــر آنچــه دیده وینــه دل کنه یاذ
بســا زم خنجـــری نیشش زپــولاذ
زنم بر دیــده تــا دل کـــرده آزاذ

(١٩)

القلب مبتلى ٠٠ القلب مبتلى ،
والذنب من العيون ، لأن القلب يبتلى بسببها ،
فاذا لم تر العيون الوجوه الجميلة ،
فكيف يدرى القلب أين تكون الحسناوات ٠

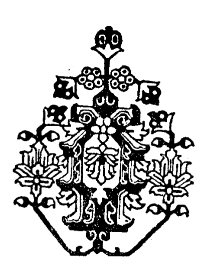


(٢٠)

واغوثاه من سطوة العين والقلب ،
فكل ما تراه العين يذكره القلب ويحفظه ،
سأصنع خنجرا حده من الفولاذ ،
وافقأ به عينى حتى يتحرر قلبى ٠

(۲۱)

دلی دیـــرم کــه دبهبــوش نمیبــو
نصیحت می کرم ســوذش نمیبـــو
ببــادش میـــدهم نش میبــرد بــاذ
بـــرآتش می نهــم دوذش نمیبـــو

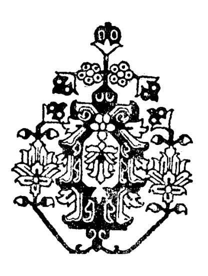


(۲۲)

مــو آن رندم کــه نامم بی قلنـــــدر
نه خون دیرم نه مون دیرم نه لنگــر
چــو روز آیــه بگـــردم گــرد گیتی
چو شو گــرده بخشتی وانهــم ســـر

(٢١)

ان لى قلبـا لا تتحســن حالتــه أبـــدا ،
وأقـــدم له النصـــح فلا يستفيـــد منـــه ،
وألقى بـــه للرياح فـــلا تحمـــله بعيـــدا عنى ،
وأرمى به فى النار فلايحترق ولا يتصاعد دخانه ٠



(٢٢)

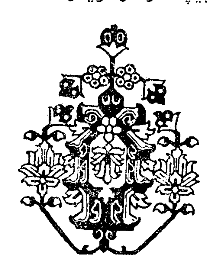
أنا ذلك الرند المسمى « قلندر »(١) ،
ليس لى منزل ولا متـــاع ولا مستقر ،
عندما يطلع النهار أحوم حول العالم ،
وحينما يخيم الظلام أتوسـد لبنـــة ٠

---

(١) القلندرية فئة من الصـــوفية الملامتيـــة لا تهتم بالمظـاهر ولا بآراء غيرهم من الناس ٠

(۲۳)

بعـــالم همچـو مـو پروانـه نـــه
جهـــانرا همچـو مو دیوانـه نـــه
همـه مـارون ومـورون لانـه دیـرن
مـن بیچـــاره را ویـرانـــه نـــه

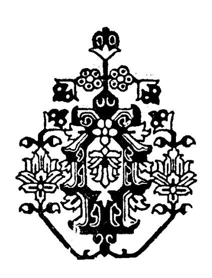


(۲٤)

زکشت خاطـرم جـز غم نرویـــو
زباغم جـز گـل ماتم نرویـــو
ز صـحرای دل بیحاصـــل مـــو
گیـــاه نا امیـــدی هم نرویـــو

(٢٣)

لا توجد فراشة تحوم فى العالم مثلى ،
ولا مجنون يطوف فى الدنيا على شاكلتى ،
فجميع الثعابين والنمل لهم جحور يسكنونها،
وأنا المسكين ليس لى جحر خرب آوى اليه ٠

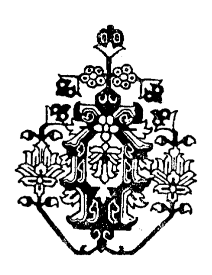


(٢٤)

لا ينبت فى روضة أفكارى سوى الحزن والغم ،
ولا تنمو فى حديقة (حياتى) سوى زهور المأتم،
ولا تنبت فى صحراء قلبى الجرداء
أعشاب اليأس أيضا ٠

(۲۵)

دلی نازك بسان شیشه ام بی
اگر آهی کشم اندیشه ام بی
سر شگم گربوه خونین عجب نیست
مو آن دیرم که در خون ریشه ام بی



(۲٦)

اگر دردم یکی بودی چه بودی
وگر غم اندکی بودی چه بودی
ببالینم حبیبم یا طبیبم
ازاین دو گر یکی بودی چه بودی

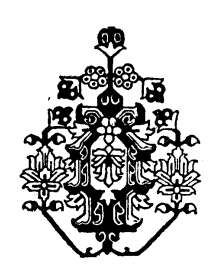
(٢٥)

لى قلب رقيـــق كالزجـــــاج

اذا تأوهت أخاف أن يحرق العــالم ،

فــلا عجب ان كانت دموعى كالـــدم ،

فأنا كشجرة جذورهــا كلها فى الــدم .



(٢٦)

مــاذا يحـــدث لو كان ألمى واحـــدا ؟

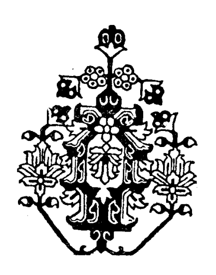
ومــاذا يكون لــو كان همى قليـــــلا ؟

فياليت حبيبى أو طبيبى يقترب منوسادتى،

مــاذا يحـــدث لــو حضر أحدهمـــا ؟

(۲۷)

بنالیــــــدن دلم ما ننـــــد نی بی
مــدامم درد هجـــــرانت زپی بی
مــرا ســوز وگـــدازه تا قیـــــامت
خـــدا ذونو قیامتـــــرا کـــه کی بی

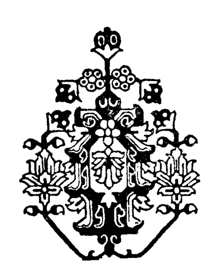


(۲۸)

بهــار آیوبهـــر باغی گـــلی بی
بهــر شــاخی هزاران بلبـــلی بی
بهــر مرزی نیـــارم پــا نهـــــادن
مبــاد ازمو بتر ســوته دلی بی

(٢٧)

أصبح قلبى كالنـــاى نواحا وأنينـــا ،
ويرافقنى الألم من هجرك وفراقك دائمـــا ،
وهذا يجعلنى أحترق وأذوب حتى قيام الساعة،
والله وحده يعلم متى تكون تلك الساعـة .

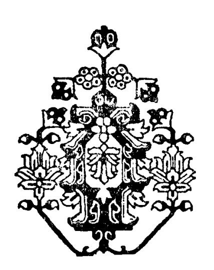


(٢٨)

يأتى الربيع وتتفتح الزهور فى كل الحدائق ،
وتغـرد آلاف البلابل على كل الأغصـــان ،
ومع كل ذلك لا أجـد مكانا لقدمى فى المروج ،
فلا كان أحـــد عاشقـــا معـــذبا مثلى .

(۲۹)

مو آن بحرم که در ظـرف آمدسـتم
مو آن نقطـه که در حـرف آمدسـتم
بهــر الفی الف قـــدی بـر آیــه
الـف قـدم کـه در الـف آمدسـتم

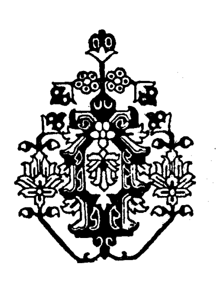


(۳۰)

مو أم آن آذریـــن مرغی کـه در حال
بسوجم عالم ار بـــرهم زنم بـــال
مصـــور گرکشـــه نقشـــم بدیوار
بســوجم خونـه از تأثـــیر تمثـال

(٢٩)

انـــا ذلـك البحـــر الذى صـــب فى قـــارورة ،
وأنا تـــلك النقطة التى وضعت على الحـــرف ،
فـــفى كل ألف عـــام يخـــرج عظـــيم •
وأنـــا ذلك العظـــيم الذى ظهـــر فى هذه الالف •

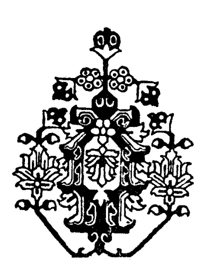


(٣٠)

أنا ذلك الطـــائر النارى ، اذا رفرفت بجنـــاحى
أحـــــرق العـــــــالم فى الحـــــــال ،
واذا رسم المصـــور صورتى على جـــدار منزل ،
فان المنزل يحـــترق من تأثـير هـــذه الصورة •

(۳۱)

اگر دل دلـــبره دلبر چـــه نـــومه
وگـــر دلبر دله دل ازچـــــه نومـه
دل ودلـــــبر بهم امیتـــه دیـــرم
نـــذونم دل کهـــه دلبر کدومـــــه

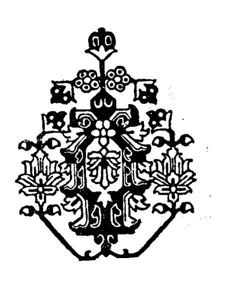


(۳۲)

بـــروی دلبری گـــر ما ئلســــتم
مکن منعـــم گـــر فتـــار دلستم
خـــدارا ساربون آهســته مـیرون
که مو وامانـــده ی این قافلســـتم

(٣١)

اذا كان معشوقى هو قلبى ، فماذا أسمى محبوبى ؟
واذا كان قلبى هو معشوقى ، فماذا أسمى قلبى ؟
لقــــــد اختــــلط قلــبى ومعشـــــوقى ٠
حتى أننى لم أعــد أميز أحــدهمــا عن الآخر ٠

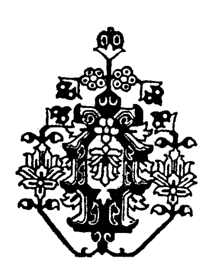


(٣٢)

اذا كنت أتـــوق لرؤيـــة وجـــــــه الحبيب ،
فـــــلا تمنعنى ، فقـــد مـــلك شـــغاف قلبى ٠
بالله عليـــك أيهـــا الجمـــال لا تتعجـــــل ،
فانـــنى متخلف عن هــــــذه القـــافـــلة ٠

(۳۳)

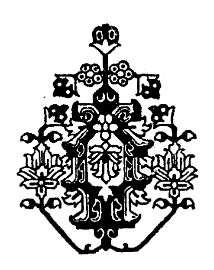
زدل نقـش جمـــالت در نشی یـــار
خیـــال خط وخالت در نشی یـــار
مـــژه سـازم بـگرد دیـده پرچـین
که خون ریـــژه خیالت در نشی یار



(۳٤)

کارم همــــه ناله وخـــروش است امشـــب
نـه صبر پدیـد است ونـه هوش اســت امشب
دوشــم خوش بـــود ســاعتی پنـــداری
کفــاره خـــوش دلی دوش اســت امشـــب

ان صـــــورة جمـــالك لا تغـــــادر قـــلبى ٠٠ أيهـــا الحبيب
وصورة الخط والخال على وجنتك لا تبرح مخيلتى ٠٠ أيهـا الحبيب
ســـــأجعــل من أهـــــدابى مانعـــا حـــول عيــــــنى ،
حتى لا تفـــارق صورتـــك الرقيقـــة عينى ٠٠ أيهـــا الحبيب ٠

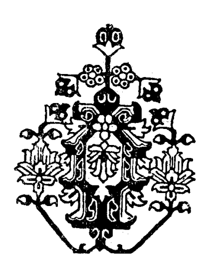


(٣٤)

ان شغلى الشاغل هذه الليلة هو البكاء والنحيب ،
فــلا صــــبر عنــدى الليـــــلة ولا وعى ،
فقـــد انقضت بالأمس ســـــاعة فى سرور ،
والليـــلة أقـــدم كفـــارة لســـعادة الأمس ٠

(۳۵)

هـزارت دل بغـــارت برده ویشـــه
هزارانت جـــگر خون کرده ویشـــه
هزاران داغ ویش از ویشم اشـمرت
عنی نشمر تــه از اشمرته ویشـــه

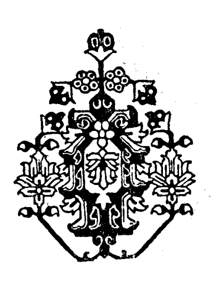


(۳٦)

پریشـــان سـنبلان پرتـــاو مـکه
خمـارین نرگسـان خـــوناو مـــکه
وریـــنی تــه که مهـر از ما وریـنی
ورینـــــه روزگار اشـــتاو مـــکه

(٣٥)

يـــا من ســـلبت أكـــثر من الـــف قـــلب ،
وجعـــلت الآلاف من القـــلوب فى عـــذاب وألم ،
لقـــد أحصـيت آلاف الجــراح بســـــببك ،
وما لم يحـــص كان أكـــــثر من هـــــذا .

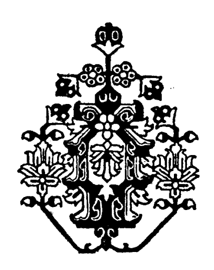


(٣٦)

لا تجعـــل خصـــلات شـــعرك الشبيهة بالســـنبل مجعـــدة ،
ولا تجعل عينيك الناعستين من أثر الخمـــار مغرورقتين بدمع دموى ،
فـــأنت تريـــــد أن تقطـــع الحـب بيننـــــا ،
لا تتعجـــــل فالـــزمن كفيـــــل بهـــــذا .

(۳۷)

دلت أی سنگدل برما نسوجه
عجب نبوه أگر خارا نسوجه
بسوجم تا بسوجونم دلت را
درآتش چوب تر تنها نسوجه

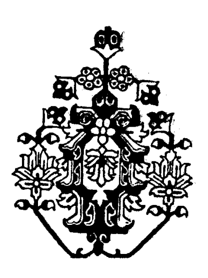


(۳۸)

دلی دیرم زعشقت گیژ وویژه
مژه برهم زنم خونابه خیژه
دل عاشق مثال چوب تر بی
سری سوژه سری خونابه ریژه

(٣٧)

لا يحـــترق قلبـــك لأجلنـــا يا قاسى القلب ،
ولا عجب أن لا يحـــترق الحجــــر الصــــلد ،
ولكنى سوف أحـــترق حـــتى أحـــرق قلبـك ،
لأن العود النضر لا يحـترق بمفـرده فى النـــار ٠

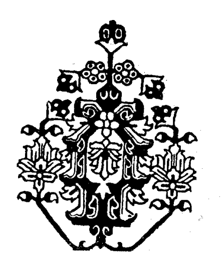


(٣٨)

لى قـــلب حائـــــر ولـــه من حبــــــــك ،
وعنـدما أغمض عينى تنهمر دموعى المختلطة بالدماء بغـزارة ،
فقــلب العـــاشق كالعـــــود النضــــــــر ،
يحـترق جـــزء منـه ويقطـر الجزء الآخـر ماء مختلطا بالدم ،

(۳۹)

بی تــه یــکدم دلم خــرم نمونــه
وگــر روی تــو وینم غــم نمونــه
أگــر درد دلـم قســمت نمویــن
دل بیــدرد در عــالم نمونــه

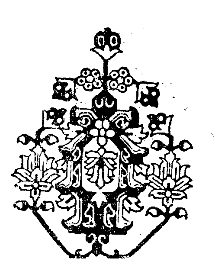


(٤٠)

مسلسل زلف بــر رو ریتــه دیــری
گل وســنبل بهم آمیتــه دیــری
پریشــان چون کری اون تا ر زلفون
بهــر تاری دلی اویتــه دیــری

(٣٩)

بدونـــك لا يســـعد قلـبى لحظـــة واحـــدة ،
واذا طالعت محيـــاك فارقنى الهم والحـــزن ،
لو قسمت آلام قلبى على النـــاس جميعـــا ،
فـــلن يبقى قلب فى العـــالم بـــدون ألـــم ٠

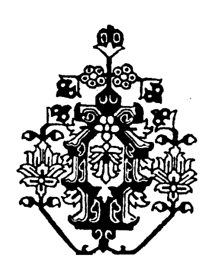


(٤٠)

لك خصـــلات مجعـــدة فـــوق وجنتيـــك ،
وجعلت الورد (الوجنة) يدنو من السنبل (خصلة الشعر) ،
وعنـــدما تبعـــثر أوتـــار خصـــلاتك ،
يتعـــلق بـــكل شـــعرة فيهـــا قـــلب ٠

(٤١)

خور آئـــین چهره ات افروته تر بی
دلم از تیر عشقت دوتـــه تـــر بی
زچـــه خال رخت ذونی ســــیاهه
هرآن نـــزدیك خوربی سوته تر بی

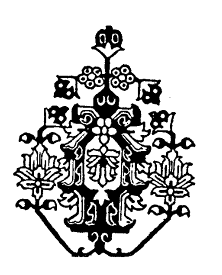


(٤٢)

نســـیمی کزبـــن آن کاکـل آیـــو
مرا خو شـــتر زبـوی سـنبل آیـو
بشو گـــیرم خیـــالش رادر آغوش
ســحر از بسترم بـــوی گل آیـــو

(٤١)

ليـــكن وجهـــك الشـبيه بالشمس أكـــثر اشراقـا ،
وقـــد تحطم قلبى عنـــدما أصـــابته سهام عشقك ،
ألا تعـــلم لمـــاذا يـــكون خال خـــدك أسود اللون ؟
ذلك أن كل ما يقترب من شمس وجهك لابد وأن يحترق٠

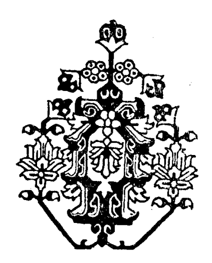


(٤٢)

ان النسيم الذى يهب من بـــين خصلات شعرك ،
هو عنـــدى أحـــلى من رائحــــة الســـنبل ،
فـــفى الليـــــل أحتضـــــن طيفـــــك ،
وعنـــد الســـحر يفوح عبـير الورد من فراشى ٠

(٤٣)

دو زلفــونت کشـم تــار ربابــم
چــه میخواهی ازیـــن حال خرابـم
تــوکه بمــو سریاری نـــــــداری
چـــرا هــر نیمــه شو آیی بخوابم

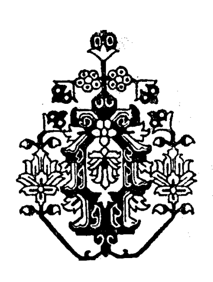


(٤٤)

تــه کت نازنده چشمون سرمه سایه
تـــه کت بالنـــده بالا دلـر بایـــه
ته کت مشـــگینه گیسو در قفـــایه
ابی واجی که سر گـــردون چـــرایه

(٤٣)

ســـأشد أوتارا على ربابى من خصلتى شـعرك ،
ماذا تريــــد منى بعـــد أن اضــطربت أحوالى ؟
أنـــت يــا من تــــــــرغب فى حــــــبى .
لـــماذا تأتينى فى الأحـــلام منتصف كل ليـــلة ؟

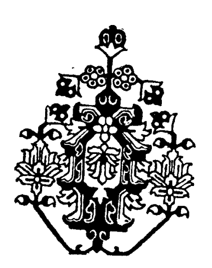


(٤٤)

مع أنـــك تملك عينـــين جذابتين مكحلتـــين ،
ومـــع أنـــك تمـــلك قامة هيفـــــاء ســـاحرة ،
ومع أنلك خصلات شعر مسكية تتهدل على جيدك،
فقـــل لى لـــماذا تـــكون حائـــرا مضـــطربا ؟

(٤٥)

چه خوش بی مهر بانی هر دو سر بی
کــه یــك سر مهــر بانی درد سر بی
اگــر مجنون دل شوریــده داشـــت
دل لیــلی از آن ی شو ریده ی تر بی

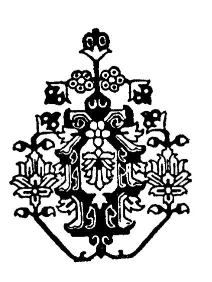


(٤٦)

بوره یـــك شـــو منور کن وثـاقم
مهــــــل در محنت روز فــــــراقم
بجفت طاق ابــروی تـــو سوگنـــد
که موجفت غمم تــا از تـــو طــاقم

(٤٥)

ما أجمـــل الحب اذا كان متبـــادلا ،
لأن الحب من طرفٍ واحد يكون متعبا للفكر ،
فاذا كان قلب المجنـــون مضطربا وعاشقا ،
فقـد كان قلب ليلى أكثر اضطرابا وعشقا ،

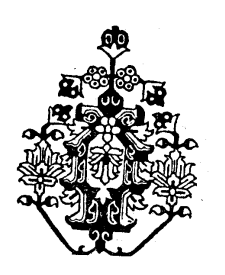


(٤٦)

تعـال وأنـر لى منزلى بوجهك المضىء ليـلة واحـدة ،
ولا تـتركنى فى محنـة الفـراق وألمـه نهـارا ،
أنـنى أقسـم بحـاجبيـك القوسـين ،
انـك منـذ أن فارقتـنى صـار الغـم شريكا لى ٠

(٤٧)

مــگر شــیر وپلنگی ایـدل ایــدل
بمو دائــم بجنگی ایــدل ایــدل
أگــر دستم فتی خونت وریــــژم
ووینــم تاچــه رنگی ایـدل ایـدل

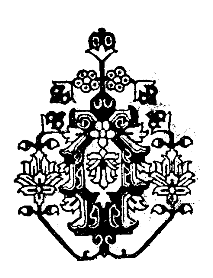


(٤٨)

نــگارینا دل وجانم تــه دیــری
همـــه پیـــدا وپنهــانم تـه دیـری
ندونم موکه ایــن درد ازکه دیــرم
همی دونم که در مانم تــه دیــری

(٤٧)

أيها القلب .. أيها القلب .. هل أنت أسـد أم نمـر ؟
أيها القلب .. أيها القلب .. لماذا أنت فى صراع دائم معى؟
آه .. لـو وقعت فى يـدى ، سـأريق دمـك ،
لكى أرى ماذا يكون لونـه .. أيها القلب .. أيها القلب

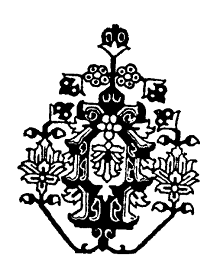


(٤٨)

أيها المحبـوب أنت تملك روحى وشغاف قلبى ،
وتمـلك ما هو ظاهـر منى وما هو خـفى ،
ولا أدرى ممـن يـكون هـذا الألـم ،
ولـكنى أعـلم أن عـلاجى عنـدك .

(٤٩)

اگــــر آیی بجــــانت وا نــــوازم
وگــــر نایی زهجــــرانت گــــدازم
هــــراون دردی که داری بر دلم نــــه
بمــــیرم یا بســوجم یــا بســازم

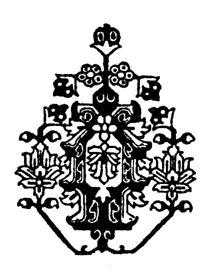


(٥٠)

الا له کو مســـارون هفتــــه ی بی
بنوشــه جــو کنــارون هفتــه ی بی
منــــادی می کــــرم شــهرو بشــهرو
وفــــای گلعــــذارون هفتــــه ی بی

(٤٩)

اذا أقبلت فســـوف أرحب بـك بروحى وقلبى ،
واذا لم تـــأت فســـأذوب بسبب هجـــــرك ،
ضـــع كل ما عنـــــدك من آلام فى قــــلبى ،
فاما أن أموت منهـــا أو أحـــترق أو أتحملهـا ٠

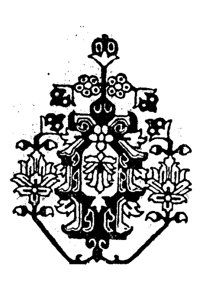


(٥٠)

عاشت الشقائق أسبوعا فـوق الجبـال العـالية ،
وعاشت أزهار البنفســـج أسبوعا على حافة الجدول ،
وأنا سأنادى وأعلن من مدينـــة الى مدينـــة قائـــــلا :
ان وفاء أصحاب الخـــدود الوردية لم يدم الا أسبوعا ٠

(۵۱)

دلــم از درد تـــو دائـــم غمینـــه
ببــالــین خشــتم وبســتر زمینــه
همــین جرمم که موته دونست دیــــرم
نــه هرکت دوست داره حالش اینــه

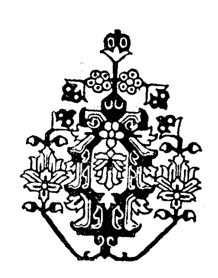


(۵۲)

مو آن شــمعم که أشـــکم آذرین بی
کسی کوسوته دل اشکش نه این بی
همــه شــو سوجم وگریم همــه روز
زتــه شــامم چنون روزم چنـــین بی

(٥١)

ان قلبى حـــزين دائمـــا بسبب آلام هجـرك ،
اللبنـــة وســـادتى والعـــــراء فــــراشى ،
وذنـــبى الوحيـــــد أنـــنى أحببتـــــك ،
ولـكن ليس كـل مـن يحبـــك حالـــه كحالى ٠

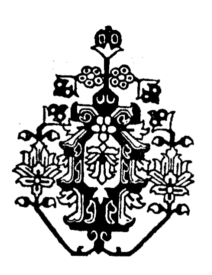


(٥٢)

أنا شــــمعة تذرف الدمع النــــارى من أثر اللهب ،
وليس كل من احـــترق قلبه يذرف دمعا كدمعى ،
اننى أحـــترق كل ليـــلة ، وأبكى كل نهـــار ،
فبسببك هكذا صار مسائى وهكذا أصبح نهارى ٠

(۵۳)

بیتـــه أشــکم ز مـژ گان آیـــو
بیتــه نخــل أمیــدم بی بر آیو
بیتــه در کنج تنهــا ئی شــو وروز
نشــینم تا که عمــر م بــر سر آیــو

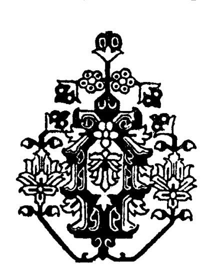


(۵٤)

دلا پــو شم ز هجــرت جامه ی نیل
کشم بار غمت چون جامــه برذیـــل
دم از مهــرت زنم همچون دم صــبح
ازیـــن دم تادم صـــور سرافیـــل

(٥٣)

عنـــــدما تغيب عـــنى تنهمـــــر دمـــوعى ،
وحينمـــا تبتعـد عنى لا تثمـــر نخـــلة آمالى ،
بدونك أبقى منعزلا فى زاوية الوحدة ليلا ونهارا ،
وســـأظـــل هنـــاك حتى ينتهى عمـــــرى ،



(٥٤)

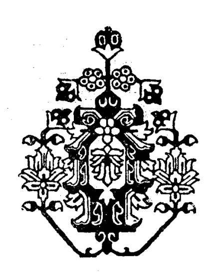
أيها القلب ٠٠ سألبس لباسا أزرق اللون لفراقك ،
وسأجـــر أحـــزانى ورائى كذيـــل الثـــوب ،
وسأظل أتنفس من حبك مثلما يتنفس الفجـــر ،
الى أن ينفـــخ اسرافيـــــل فى الصـــور(١) ٠

---

(١) اشــارة الى قوله تعــالى : « يوم ينفخ فى الصور فتأتون أفواجا » ٠ سورة النبأ ـ آية ١٨ ٠

(٥٥)

مـد أمـــم دل پر آذر دیـــده تر بی
خم عیشـــم پـــر از خون جـگر بی
ببویت زنـــدگی یا بـم پس ازمرگ
تـــرا گر بـــر سر خاکم گـــذر بی

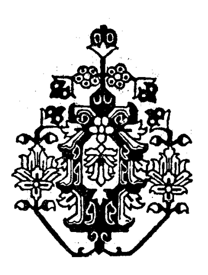


(٥٦)

درد بیست أجل که نیست درمان أورا
بر شـــاه ووزیر هست فرمـان أورا
شاهی که بحکم دوش کرمان میخورد
أمر وز همـــین خورنـد کـرمان أورا

(٥٥)

ان قلبى ممتـــلىء بالنار، وعينى ممتلئة بالدمع ،
واناء حيـــاتى ممتـــلىء بـــدم كبـــدى ،
ولكنى سأحيـــا بعـــد موتى بسبب رائحتـك ،
لـــو مـــررت عـــلى قـــــبرى ٠

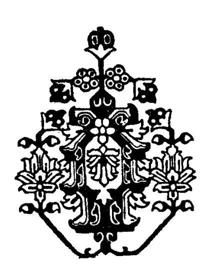


(٥٦)

المـــــوت داء لا عـــــلاج لـــــه ،
وأوامره تنفـــذ على الســلطان والوزيـــر ،
فالسلطان الذى استولى بالأمس على مدينة كرمان،
اليـــوم ٠٠ تـأكله الديـــدان فى جوف الارض ٠

(۵۷)

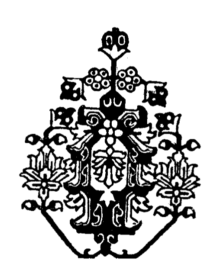
سـیه بختم که بختم سر نگون بی
تـوه روژم کـه روزم واژ گـون بی
شـدم خـار وخـس کوه محبت
زدست دل که یـارب غـرق خون بی



(۵۸)

از آن روزی کـه مارا آفـریـدی
بغـیر از معصیت ازماچـه دیـدی
خد اونـدا بحـق هشت وچـارت
زمو بـگذر شتر دیـدی ندیـدی

ان حظى عاثـــر ، سىء ، متقلب دائمـا ،
وحيـاتى ضــائعة مضطربة على الدوام ،
وقد صرت شوكا وحسكا على جبـل الحب ،
وذلك بسبب قلبى ، فيارب أغرقه فى الدم ٠

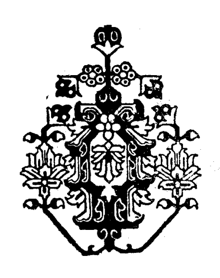


(٥٨)

منـــذ ذلك اليـــوم الذى خلقتنـا فيـه ،
ماذا رأيت منـــا غـــير المعصـــية ؟
فيـــارب ٠٠ بحق الأئمــة الاثنى عشر ،
اعف عنـا وافترض أننا لم نرتكب ذنوبا ٠

(٥٩)

غـــم دوران نصـــیب جــان ما بی
زدرد ما فـــــراغت کیمیـــــا بی
رســـه آخـر بــدرمان درد هــرکس
دل ما بی کــه در مانــش فنــا بی

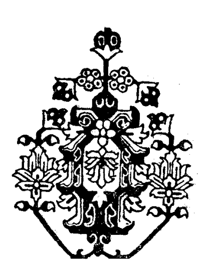


(٦٠)

بشم واشم از این عـــالم بـــد رشم
بشم ازچــین وما چــین دیــر تر شم
بشـــم از حاجیـــان حج بـــپر سم
که ایــن دیری بسیه یا دیــر تر شم

(٥٩)

لقــد كان غم الــــدنيا من نصيب أرواحنا ،
والراحــــة من آلامنــا صـــعبة المنــــال ،
وقد وصل فى النهاية دواء لآلام كل الناس ،
الا أن دواء قلـــــــــبى هــــو الفنــــــاء ٠

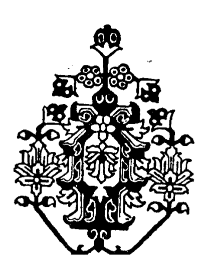


(٦٠)

سأذهب وأرحـــل تاركا هـــذا العــــالم ،
وسأسافر الى حدود الصين وماوراء الصين ،
وفى أثنــــاء الرحلة سأســــأل الحجـــــاج
هل يكون هـــذا البعد كافيا أم أبتعد أكثر ٠

(٦١)

نـــگار تـــازه خـــیز مو کجـــائی
بچشمون سرمه ریـــز مـــو کجـائی
نفس بـــر سینه طاهـــر رســـیده
دم رفـــتن عـــزیز مـــو کجـــائی

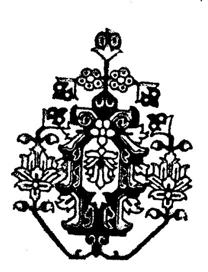


(٦٢)

تــه که نا خــو أنــده ی علم سموات
ته که نا بــرده ی پی در خــرابات
تــه که ســـود وزیان خـــود نذونی
بمــر دون کی رسی هیهــات هیهــات

(٦١)

أين أنت أيها الحبيب الشاب ذو الوجه النضر ؟
أين أنت بعينيك المزججتين بالكحل ؟
لقد بلغت روح طاهر الحلقوم ،
فأين أنت يا عزيزى فى لحظة الوداع هذه ؟



(٦٢)

يا من لم تقرأ علم السماوات ،
ولم تطأ قدمك عتبة الحانات ،
يا من لا تعرف نفعك من ضرك ،
هيهات أن تصل الى المصطفين هيهات(١) ·

---

(١) اشارة الى الآية الكريمة : « هيهات هيهات لما توعدون » سورة المؤمنون ـ آية ٣٦ ·



رقم الايداع بدار الكتب
١٩٧٨/٤٩٤٦ م

الترقيم الدولى
٩٧٧ ـ ٧٢٥٧ ـ ٧١ ـ ٦

مطبعـــة دار نشر الثقـــافة
٢١ شارع كامل صـــدقى بالفجالة
ت : ٩١٦٠٧٦